

61- آية وتفسير

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين.

اما بعد فيقول الله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي - [00:00:00](#)

اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. ذكر الله عز وجل هذه الآية بعد الصيام بعد قوله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان الى ان قال واذا سألك عبادي - [00:00:20](#)

يعني قال اهل العلم رحمهم الله وذكر هذه الآية بين او في معرض ذكر آيات الصيام دليل على ان دعاء الصائم له شأن عظيم ولذلك ينبغي للصائم ان يحرص على الدعاء ولا سيما حال الفطر. وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:41](#)

انه قال ان للصائم عند فطره دعوة لا ترد. فينبغي ان يغتنم هذه اللحظات اعني حال صيامه وعند فطره. وينبغي له ايضا ان يتأدب باداب الدعاء. اذا اراد ان يدعو الله عز وجل - [00:01:07](#)

فمن ذلك اعني من اداب الدعاء واسباب اجابة الدعاء ان يكون مخلصا لله تعالى في دعائه. لان الدعاء عبادة بل هو مخ العبادة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة. وفي رواية الدعاء هو العبادة - [00:01:27](#)

وقد قال الله عز وجل فاعبد الله مخلصا له الدين. وثانيا من ادا به ان يكون موقنا باجابة الله عز وجل لدعائه. فيحسن الظن بالله تعالى. وانه عز وجل سوف يجيب دعاء - [00:01:48](#)

وهذا اعني ان يكون موقنا بالاجابة مما جاءت به السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال ادعوا الله وانتم موقنون باجابة. واعلموا ان الله تعالى لا يتقبل من من قلب غافل. اللاهي - [00:02:08](#)

فلا يتقبل منه. ولهذا قال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه اني لا احمل هم الاجابة ولكني احمل هم الدعاء. يقول اني لا احمل هم الاجابة لان الله عز وجل امر عباده بدعائه ووعدهم بالاجابة - [00:02:28](#)

ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا ولكني احمل هم الدعاء يعني بماذا ادعو الله عز وجل فينبغي للمؤمن ان ان يكون موقنا بالاجابة. وان يحسن ظنه بالله. والله تعالى عند حسن ظن عبده به - [00:02:48](#)

ومن اداب الدعاء ايضا ان يكرر الدعاء ويلح في الدعاء فان الله تعالى يحب الملح في الدعاء فلا يدعو مرة ويسكت بل يكرر الدعاء ويلح على الله بالدعاء لان اللاحاح - [00:03:08](#)

الدعاء دليل على صدق الرغبة فيما عند الله عز وجل. ومن اداب الدعاء ايضا ان لا يستعجل الاجابة ان الانسان ربما دعا الله عز وجل مرة او مرتين او ثلاثا او اكثر فاقتضت حكمة الله عز وجل ان يؤخر الاجابة - [00:03:28](#)

فلا يستعجل ويدع الدعاء. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجب لي فيستحسن ويدع الدعاء - [00:03:48](#)

يستعجل اجابة ويقول دعوت الله عز وجل مرة او مرتين او عشرا فيستحسن ويقول اذا لن يجيب الله عز وجل دعائي. والله تعالى حكيم عليم ربما انه سبحانه وتعالى من من الحكمة من الحكمة والخيرة لك ان تؤخر عنك الاجابة - [00:04:06](#)

ومن اداب الدعاء ايضا ان يكون الداعي حال دعائه على اكمل احواله. من الطهارة واستقبال القبلة وان يرفع يديه لان رفع اليدين من اسباب اجابة الدعاء. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم - [00:04:26](#)

حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا يعني خاليتين ومن اداب الدعاء ايضا ان يجتنب الداعي اكل الحرام.

فان اكل الحرام مانع من اجابة الدعاء - 00:04:46

ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب وكل هذا من اسباب اجابة الدعاء.
قال النبي عليه الصلاة والسلام يمد يديه الى السماء ثم قال ومطعمه حرام ومشى - 00:05:06

حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب له؟ فاستبعد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يستجاب من مثل في هذا الذي مطعمه حرام
ومشربه حرام وغذي بالحرام. ومن اداب الدعاء ايضا ان يتحرى - 00:05:26

انسان الاحوال والاوقات والاماكن التي يكون الدعاء فيها حريا بالاجابة. فمن الاحوال اخواني حال السجود فان اقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اما الركوع - 00:05:46

عظموها فيها الرب واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقمن اي حري ان يستجاب لكم. وانما كان قمنا يعني لان اقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد. ومن ذلك ايضا من الامانة اللازمة الثلث الثلث الليل - 00:06:06

اخيرا قال النبي عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا حين يبقى ثلث الليل الاخر ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ذل الليل الاخر فيقول
من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له - 00:06:26

في كل ليلة. ومنها ايضا يوم الجمعة فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله عز
وجل شيئا من خيرى الدنيا والاخرة الا اعطاه الله عز وجل اياه. وارجاها - 00:06:46

من دخول الامام الى انقضاء الصلاة. وافر ساعة بعد العصر. فعلى الانسان ان يحرص على دعاء واللجوء الى الله عز وجل لان الانسان
مهما بلغ من الغنى ومهما بلغ من العلم ومهما بلغ من - 00:07:06

ومهما بلغ من المنزلة فانه فقير الى الله عز وجل. مضطر اليه. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله الله هو الغني الحميد. فعليك ان
تحرص على اللجوء الى الله تعالى والضراعة اليه. ودعاه سبحانه - 00:07:26

تعالى ولا سيما في هذا الشهر العظيم ولا سيما ايضا في هذه الليالي الشريفة الفاضلة لهذا لما قالت عائشة ولهذا ارشد النبي صلى
الله عليه وسلم عائشة ان تدعو اذا صادفت ليلة القدر بهذا الدعاء - 00:07:46

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. اسأل الله عز وجل ان يلهمنا رشدنا وان يقينا شرور انفسنا وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع
المسلمين الاحياء منهم والميتين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه - 00:08:06

باحسان الى يوم الدين - 00:08:26